

مذكرة مفاهيمية:

حدث جانبي عن وضع برنامج عمل لمواجهة تحديات الأغذية والتغذية في الدول الجزرية الصغيرة النامية

الأربعاء، 6 أبريل/نيسان 2016

مقدمة

اعتمد رؤساء الدول والحكومات وممثلون رفيعو المستوى في سبتمبر/أيلول 2014 إجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا) داعين منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى تيسير اجتماع بشأن الأمن الغذائي والتغذوي في الدول الجزرية الصغيرة النامية لوضع برنامج عمل من شأنه مواجهة التحديات الغذائية والتغذوية الماثلة أمام هذه الدول (الفقرة 61 من مسار ساموا). وسعيًا إلى تلبية هذا النداء، اقترحت الفاو وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومكتب الممثل السامي لأقل البلدان نموًا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، خريطة طريق إشارية لتنفيذ الفقرة 61 في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويشكل هذا الحدث الجانبي جزءًا من الاجتماعات التشاورية بشأن خريطة الطريق، وهو يُشرك ممثلين رفيعي المستوى من الدول الجزرية الصغيرة النامية الأعضاء في الفاو من المحيطين الأطلسي والهندي¹. ويكمن الغرض الرئيسي من هذا الحدث الجانبي في عرض (1) التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيطين الهندي والأطلسي؛ (2) خريطة طريق لتنفيذ الفقرة 61 من مسار ساموا؛ (3) الاطلاع على تجربة الدول الجزرية الصغيرة النامية من المحيط الهندي التي تقوم في الوقت الحاضر بصياغة برامج إقليمية للأمن الغذائي والتغذوي بقيادة لجنة المحيط الهندي وبمساعدة فنية من الفاو.

¹ لأغراض هذه الوثيقة، تضم منطقة المحيطين الأطلسي والهندي البلدان التالية: كابو فيردي وجزر القمر وغينيا - بيساو وملديف وموريشيوس وسان تومي وبرنسيبي وسيشيل.

معلومات أساسية

1- اعتمد رؤساء الدول والحكومات وممثلون رفيعو المستوى في سبتمبر/أيلول 2014 إجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا) داعين منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى تيسير اجتماع بشأن الأمن الغذائي والتغذوي في الدول الجزرية الصغيرة النامية لوضع برنامج عمل من شأنه معالجة التحديات الغذائية والتغذوية الماثلة أمام هذه الدول (الفقرة 61).

2- وسعيًا إلى تلبية هذا النداء، انخرطت الفاو مع بلدان أعضاء في المنظمة على المستويين الوطني والإقليمي الفرعي من أجل تحديد الأولويات التي سيجري إدراجها في برنامج العمل. وعُقد اجتماع الفريق الرفيع المستوى من ضمن الأنشطة الجارية خلال الدورة التاسعة والثلاثين لمؤتمر الفاو المنعقد في روما، إيطاليا، في 6 يونيو/حزيران 2015. وتلاه اجتماع وزاري حول تحسين الأمن الغذائي والتكيف مع تغير المناخ في الدول الجزرية الصغيرة النامية تشاركت في تنظيمه الحكومة الإيطالية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة في ميلانو، إيطاليا، خلال الفترة من 14-16 أكتوبر/تشرين الأول 2015.

3- وتتماشى العمليات والإجراءات الرامية إلى وضع برنامج العمل بشكل وثيق مع العمليات الموجودة وإنها تستخدم آليات قائمة (مثل المؤتمرات الإقليمية للفاو، والاجتماع الوزاري لتحالف الدول الجزرية الصغيرة والمنصات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة على الإنترنت). وإلى جانب مسار ساموا، سوف يرتبط برنامج العمل ارتباطاً صريحاً بجهود دولية أخرى (إطار عمل سندي و خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وما إلى ذلك).

4- ويشكّل هذا الحدث الجانبي جزءاً من الاجتماعات التشاورية بشأن خريطة الطريق، وهو يُشرك ممثلين رفيعي المستوى من الدول الجزرية الصغيرة النامية الأعضاء في الفاو من المحيطين الأطلسي والهندي. وتتمثل الأهداف في ما يلي: (1) تقديم معلومات أساسية عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في هذه الدول؛ (2) مناقشة خريطة الطريق من أجل إعداد برنامج العمل؛ (3) تحديد العناصر الرئيسية التي ستُطرح في برنامج عمل لمواجهة التحديات الغذائية والتغذوية في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

5- وتشكّل الجزر الواقعة في المحيطين الأطلسي والهندي سبعة بلدان من تلك المصنّفة كدول جزرية صغيرة نامية. ولأغراض هذه الوثيقة، تضم منطقة المحيطين الأطلسي والهندي البلدان التالية: كابو فيردي وجزر القمر وغينيا-بيساو وملديف وموريشيوس وسان تومي وبرنسيبي وسيشيل.

الشكل 1: لمحة عامة عن الدول الجزرية الصغيرة النامية

الأقاليم	عدد البلدان	مساحة الأراضي (ألف كيلومتر مربع)	الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد، منهجية الأطلس (بالدولار الأمريكي الحالي)	السكان (مليون)	الناتج المحلي الإجمالي (مليون دولار أمريكي حالي)	الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد (بالدولار الأمريكي الحالي)	نمو الناتج المحلي الإجمالي (نسبة مئوية سنوية)	القيمة المضافة للزراعة (نسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)	القيمة المضافة للزراعة (النسبة المئوية للنمو سنوياً)
البحر الكاريبي	16	587.2	8,806.9 دولار أمريكي	39	212,403 دولار أمريكي	9,349 دولار أمريكي	2.3	7.3	1.38
المحيط الهادئ	14	516.73	5,615 دولار أمريكي	9,5	6,840 دولار أمريكي	4,006 دولار أمريكي	1.4	14.65	1.4
المحيط الهندي	4	4.7	7,077.5 دولار أمريكي	2,4	16,163.6 دولار أمريكي	8,672 دولار أمريكي	4.2	10.9	2.5
المحيط الأطلسي	3	33.1	1,873.3 دولار أمريكي	2.5	3,709.7 دولار أمريكي	2,002 دولار أمريكي	3.1	25	-1.2
غيرها (البحرين)	1	0.8	36,140.0 دولار أمريكي	1,3	32,8 دولار أمريكي	24,868 دولار أمريكي	4.5	لا يوجد	لا يوجد

البنك الدولي 2013/2014

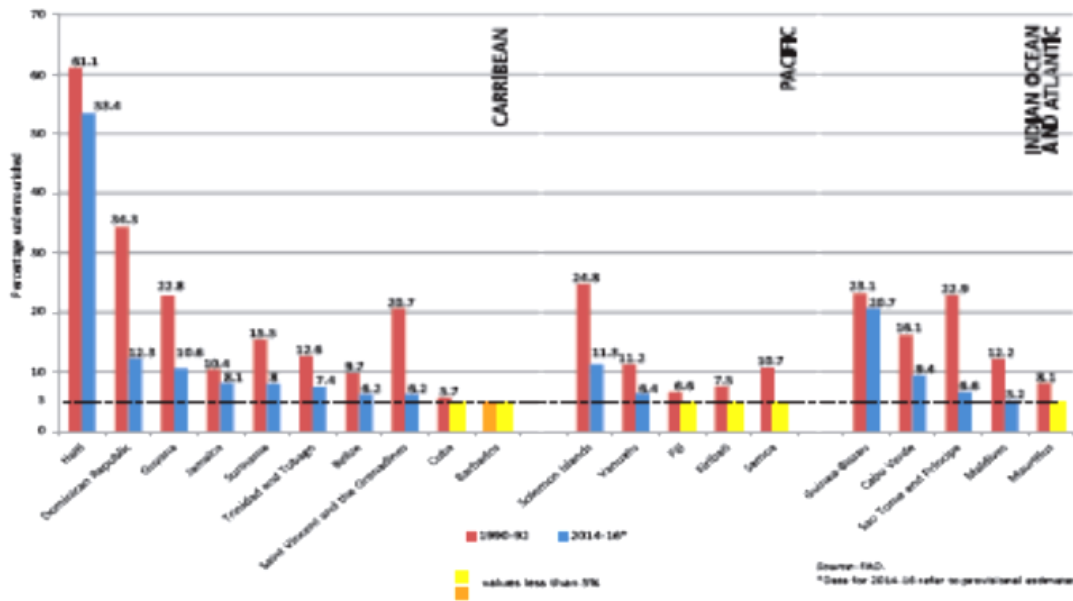
6- ويبدأ القسم التالي بحالة الأمن الغذائي والتغذية كما يعرض خريطة الطريق لمتابعة تنفيذ الفقرة 61 من مسار ساموا، ويختتم بعرض نموذج عن الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهندي التي هي الآن في صدد إعداد برامج إقليمية للأمن الغذائي والتغذوي بقيادة لجنة المحيط الهندي وبمساعدة فنية من الفاو.

7- ويجري القيام بعمل مماثل في دولة جزرية صغيرة نامية أخرى وسيُسلط الضوء على هذه التجارب أثناء الاجتماع لعرضها على الأقاليم الأخرى (البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وغيرها من الأقاليم) من أجل وضع برنامج عمل لتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي كما يدعو إليه مسار ساموا.

أولاً- حالة الأمن الغذائي والتغذية

8- وفقاً لبيانات الفاو (التقرير عن حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم للفترتين 2013/2011 و2016/2014)، لم يحقق العديد من هذه الدول الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في القضاء على الجوع إذا تم قياسه بحسب هدف خفض مستوى نقص التغذية إلى ما دون 5 في المائة.

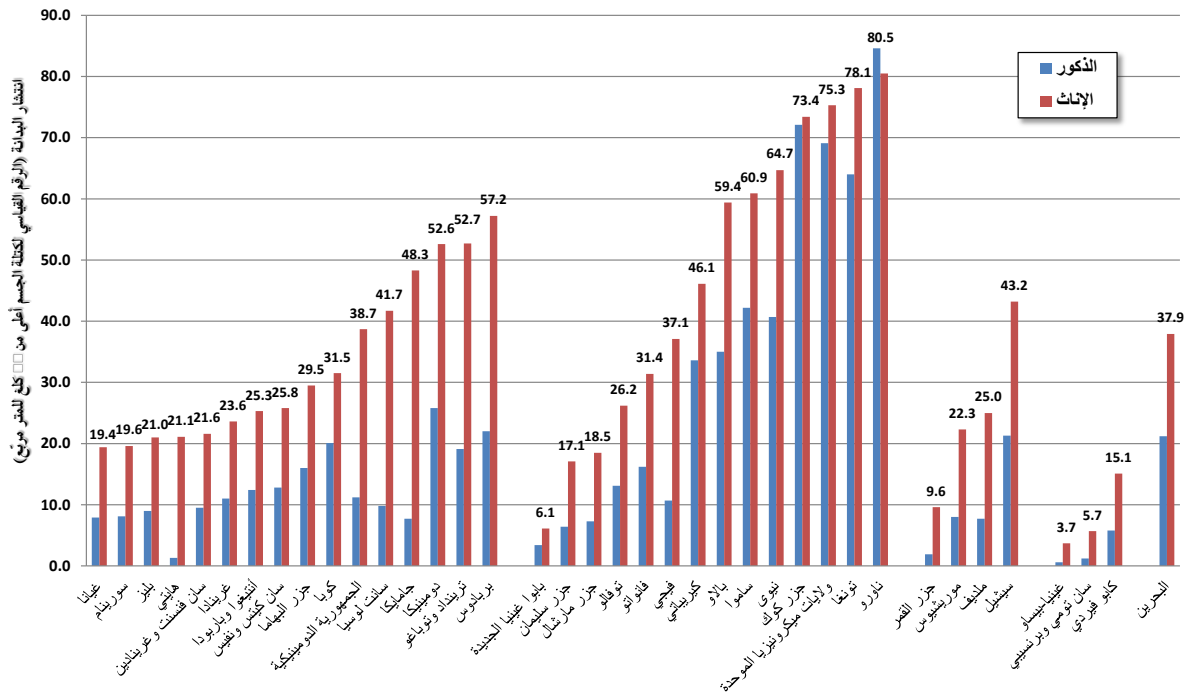
الشكل 2: معدّل انتشار نقص التغذية في الدول الجزرية الصغيرة النامية (يتعدّى معدّل نقص التغذية في العديد من هذه الدول نسبة 5 في المائة)



المصدر: منظمة الصحة العالمية 2010

9- يتمثل الجانب الثاني من تحدي تحقيق الأمن الغذائي، بالنسبة إلى جميع الدول الجزرية الصغيرة النامية تقريباً، في سوء التغذية، ويؤدي اتخاذ قرارات غذائية سيئة إلى ظهور تحديات رئيسية مرتبطة بالبدانة.

الشكل 3: البدانة في الدول الجزرية الصغيرة النامية، الذكور والإناث ما فوق 15 سنة



المصدر : منظمة الصحة العالمية 2010

10- تستورد الدول الجزرية الصغيرة النامية نسبة متزايدة من استهلاكها الغذائي وتندرج الفئة الأكبر من الأغذية المستوردة في خانة الأغذية المجهّزة. ويسفر هذا الانتقال، من الأغذية الصحية المنتجة محلياً إلى الأغذية المجهّزة المستوردة، عن تداعيات صحية واقتصادية هائلة في العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية بصرف النظر عن الأقاليم.

11- وعُقد الاجتماع الإقليمي التحضيري للبلدان الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي (الاجتماع الإقليمي التحضيري) في الفترة 17-19 يوليو/تموز 2013 في ماهي، سيشيل، حيث اعتُبر الأمن الغذائي كأحد الأولويات التي تتضمن أيضاً تغير المناخ والطاقة وحماية المناطق الساحلية وإدارة النفايات والأمن الغذائي والمياه والصرف الصحي.

12- وسيبقى تغير المناخ أكثر التهديدات خطورة بالنسبة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية في سعيها إلى البقاء وتحقيق التنمية المستدامة. ودعا الاجتماع الإقليمي التحضيري إلى دمج احتياجات التكيف الأساسية للدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي وحماية المناطق الساحلية وحماية البنى التحتية الساحلية الأساسية، في جداول الأعمال الإنمائية بدعم من غايات قابلة للقياس تضعها البلدان المتقدمة لتقييم المساعدة على التكيف في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

13- وإن البلدان الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي، على غرار العديد من الأقاليم الأخرى، تقرر بالحاجة الماسة إلى معالجة الأزمة الصحية الناشئة عن الأمراض غير المنقولة وتدعو إلى إبراز المسائل الصحية في جداول الأعمال الإنمائية. كما تم التشديد على ضرورة جمع المسائل الصحية في إطار هدف واحد بعنوان "التغطية الصحية الشاملة"، التي ستتيح نهجاً متعدد القطاعات بغية الحد من التفاوت في مجال الصحة وزيادة القدرة على الصمود.

ثانياً- خريطة طريق من أجل وضع برنامج عمل لمواجهة التحديات الغذائية والتغذية في الدول الجزرية الصغيرة النامية: متابعة تنفيذ الفقرة 61 من مسار ساموا

14- عقب الاجتماعين الرفيعي المستوى، تم اقتراح خريطة طريق إرشادية لتنفيذ الفقرة 61 من مسار ساموا من خلال وضع برنامج العمل المطلوب في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

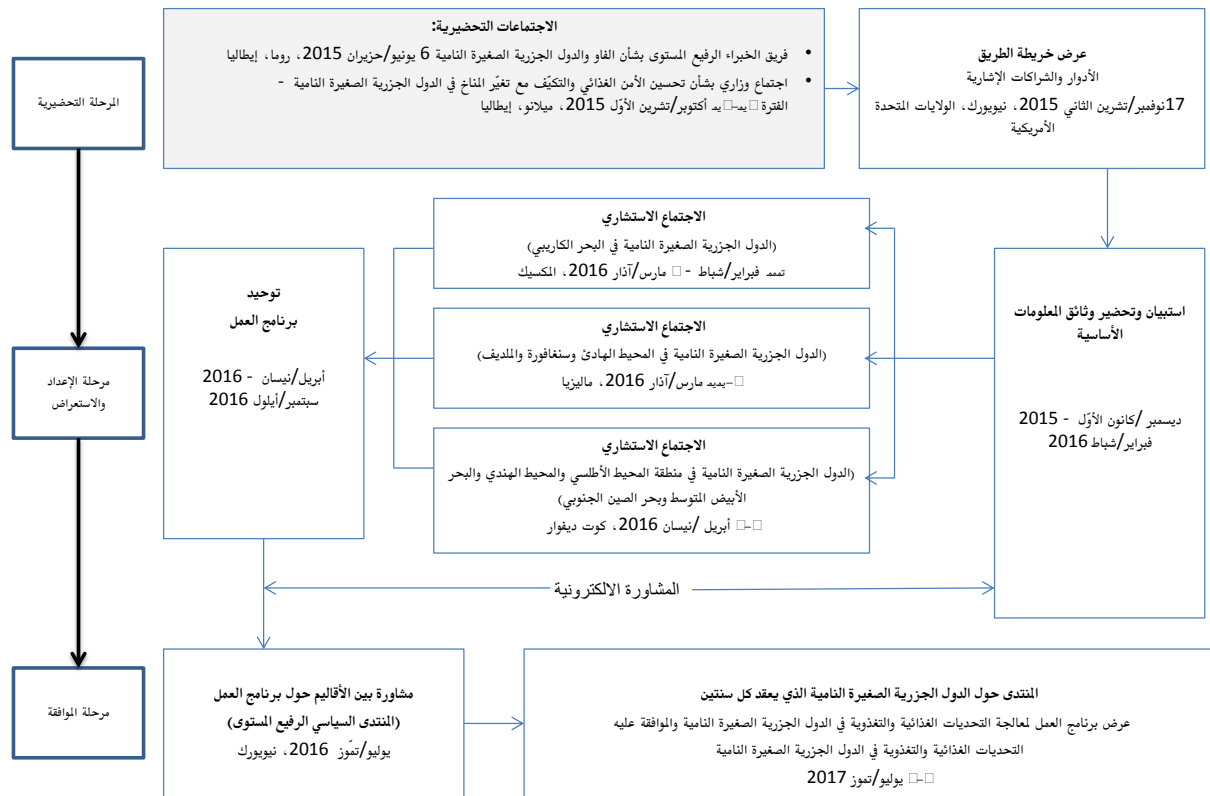
15- وتدعو خريطة الطريق إلى التعاون والتشاور بشكل وثيق مع الدول الجزرية الصغيرة النامية الأعضاء في المنظمة، ومنظومة الأمم المتحدة والأجهزة الحكومية الدولية الإقليمية، والشركاء في التنمية والجهات الفاعلة غير الحكومية، بما في ذلك المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وسيتم ضمان التعاون بشكل وثيق مع منظومة الأمم المتحدة (الفاو وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، ومكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية) والدول الأعضاء الجزرية الصغيرة النامية والأجهزة الحكومية الدولية الإقليمية، والمؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرهم من الشركاء في التنمية.

16- وتشكل خريطة الطريق وثيقة حية تتألف من ثلاث مراحل وهي: (1) التحضير، (2) الإعداد والاستعراض، و(3) الموافقة. ومن شأن مرحلة الإعداد والاستعراض أن توسع نطاق مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في عملية وضع برنامج العمل (من خلال اجتماعات تشاورية إقليمية، ومشاورات إلكترونية، واستبيانات تُرسل إلى الحكومات والشركاء الآخرين).

17- ويُقترح القيام بالعرض النهائي لبرنامج العمل خلال كل من مؤتمر الفاو والمنتدى السياسي الرفيع المستوى في منتصف عام 2017. وسيتولى كل من الفاو وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، ومكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، ومنظمات إقليمية، دعم عملية وضع برنامج العمل وتنسيقها.

18- وستولى عناية خاصة لضمان مشاركة الجهات الفاعلة من غير القطاع الزراعي بشكل ملائم على النحو المتوخى في مسار ساموا. ويشمل ذلك قطاعات حكومية مختلفة (مثل التعليم والصحة والبيئة) إلى جانب جهات فاعلة غير حكومية. وسوف تُتخذ تدابير لضمان تلقي المساهمات والمدخلات الواردة من هذه الجهات عن طريق قناة واحدة من القنوات التشاورية المقترحة أو أكثر.

الشكل 4: خريطة طريق من أجل وضع برنامج عمل لمواجهة التحديات الغذائية والتغذية في الدول الجزرية الصغيرة النامية



ثالثاً- برنامج العمل لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية في المحيط الهندي

19- يمثل نموذج برنامج العمل لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية في المحيط الهندي إحدى العمليات الجارية في الدول الجزرية الصغيرة النامية الواقعة في المحيطين الأطلسي والهندي. وستنظر المشاورات بشكل صريح، كما تتوخاه خريطة الطريق، في مبادرات ومقترحات أخرى مثل قيام سان تومي وبرنسيبي وكابو فيردي بتحديد المجالات ذات الأولوية في المناطق.

20- ولقد وفّرت الفاو مساعدة فنية للجنة المحيط الهندي من أجل صياغة البرنامج الإقليمي للأمن الغذائي والتغذية (البرنامج الإقليمي). والهدف من البرنامج الإقليمي هو المساهمة في زيادة الإنتاجية الزراعية والإنتاج والتجارة، فضلاً عن تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في منطقة المحيط الهندي.

21- وتكمن الفكرة الأساسية من البرنامج في استحداث مخزن غذائي لمنطقة المحيط الهندي مع إعطاء الأولوية إلى الأرز والذرة والبصل وحبوب جافة متنوّعة (الفاصوليا وفول الصويا مثلاً)، واللحوم الحمراء (الزيبو والماعز) والدجاج.

22- وسيتيح البرنامج المحفّزات للمنتجين والأعمال التجارية الزراعية والمؤسسات العامة لتتآزر الجهود الرامية إلى ضمان جودة الإنتاج لا سيما في مدغشقر، وكذلك في جزر أخرى ذات الإمكانيات الزراعية-الإيكولوجية، والتصدير إلى جزر أخرى.

23- وسيتألف البرنامج الإقليمي من ثلاثة محاور هي: (1) الإنتاج والإنتاجية والقدرة التنافسية؛ (2) الأسواق الإقليمية؛ (3) الأمن التغذوي والقدرة على الصمود. وستقوم لجنة المحيط الهندي بتنفيذ هذه المحاور عن طريق استخدام صكوك التنظيم والتمويل لتوفير الحوافز للجهات الفاعلة في سلاسل القيمة إلى جانب القطاع العام.

24- المحور 1 – "الإنتاج والإنتاجية والقدرة التنافسية": يُنفّذ هذا المحور باستخدام مرفق إقليمي لسلاسل القيمة من أجل: (1) دعم وضع صكوك وطنية لتعزيز سلاسل القيمة؛ (2) الترويج لمنظمات المزارعين وتطوير سلاسل قيمة تشمل أصحاب الحيازات الصغيرة؛ (3) تحسين حصول المزارعين والشركات على التمويل الزراعي (بما في ذلك تقاسم المخاطر والتأمين) والخدمات والتكنولوجيا المحسّنة (بما فيها البذور)؛ (4) تعزيز شركات التجهيز؛ (5) تطوير البنى التحتية للإنتاج.

25- المحور 2 – "الأسواق الإقليمية": يُنفّذ هذا المحور باستخدام مرفق إقليمي للأسواق من أجل: (1) تعزيز التوحيد المنسق وتحسين القدرات على إصدار الشهادات في الجزر؛ (2) تعزيز النظم والعقود التجارية الخاصة بالزراعة الإقليمية البيئية بين المستوردين والمصدرين؛ (3) دعم تطوير البنى التحتية للأسواق، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الطرق الفرعية؛ (4) وضع نظام معلومات إقليمي للأسواق.

26- المحور 3 – "الأمن التغذوي والقدرة على الصمود": يُنفّذ هذا المحور باستخدام مرفق للأمن التغذوي والقدرة على الصمود لدعم ما يلي: (1) وضع أو تحسين سياسات إقليمية ووطنية منسّقة للأمن التغذوي وتنفيذها؛ (2) إنشاء و/أو تحسين الآليات الإقليمية والوطنية لإدارة الأزمات الغذائية والكوارث الطبيعية.

27- وسوف تساعد الفاو لجنة المحيط الهندي على إعداد مشاريع لتنفيذ البرنامج الإقليمي من أجل تعبئة الموارد الداخلية والخارجية للمرافق الإقليمية الثلاثة. ولقد أعرب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والاتحاد الأوروبي عن

اهتمامهما، وسوف تلتزم لجنة المحيط الهادئ، بدعم من الفاو، مساهمة مصرف التنمية الأفريقي الذي هو في صدد إطلاق مبادرة لدعم تحويل الزراعة في القارة الأفريقية.

28- وسوف تنشئ اللجنة "الوحدة الإقليمية للأمن الغذائي والتغذوي التابعة للجنة المحيط الهادئ" وستتخذ من انتاناناريفو مقراً لها. وستمثل ولاية الوحدة الإقليمية هذه في إدارة المرافق الإقليمية الثلاثة المصممة خصيصاً لتحقيق البرنامج الإقليمي. وستوقع اللجنة على اتفاق مع الفاو لتشغيل الوحدة الإقليمية .

رابعاً- خلاصة

29- أتاحت خريطة الطريق المقترحة والنتائج الناجمة عنها على الصعيدين العالمي والوطني منصة لتبادل الخبرات والأولويات في مجالي الأمن الغذائي والتغذية، لا سيما في ضوء التحديات التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية بموازاة التأثيرات السلبية الناجمة عن تغير المناخ.

30- وسوف تدعم الفاو البلدان الجزرية الصغيرة النامية لتعزيز تصميم البرامج الخاصة بالزراعة والأمن الغذائي والتغذوي وخطط الاستثمار وتنفيذها عن طريق تعميم استخدام التدابير الملموسة والمخصصة المتعلقة بالسياسات.

31- وستكرس التدابير المتخذة على المستويين الإقليمي والوطني إلى تعزيز التعاون في مجال التجارة بالمنتجات الزراعية بين الجزر والدول القارية المجاورة لها.

النتائج المنشودة

32- إن المشاركين في هذا الحدث الجانبي مدعوون إلى توفير التوجيه بإجراء المزيد من التنقيح لبرنامج العمل من خلال تقديم توصيات بشأن:

- ما إذا كان (1) الإنتاج والإنتاجية والقدرة التنافسية؛ (2) الأسواق الإقليمية والأمن التغذوي؛ (3) والقدرة على الصمود مسائل ضرورية وكافية لوضع برنامج عمل للأمن الغذائي والتغذوي على نحو ما يدعو إليه مسار ساموا لإحداث التغييرات المنصوص عليها في أهداف التنمية المستدامة؛
- ما إذا كان التركيز المواضيعي المقترح يتواءم بصورة فعّالة مع الخطط الإقليمية والوطنية التي لها أطر زمنية شبيهة بتلك الخاصة بأهداف التنمية المستدامة؛
- قابلية تطبيق ترتيبات الشراكة المقترحة وكفايتها؛ ومدى ملاءمة برنامج العمل كبيان لاستقطاب الاستثمارات من المستثمرين التقليديين والجدد على حدٍ سواء.

المشاركين – الخبراء :

الخبراء :

- الدكتور غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
- السيد Bukar Tijan، المدير العام المساعد، مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا
- الدكتور Jean Claude de l'Estrac، الأمين العام لهيئة المحيط الهندي
- الدكتور Bernard Valentin، الأمين الدائم لوزارة الصحة في سيشيل
- الميسر السيد Patrice Talla، ممثلة المنظمة في مدغشقر وموريشيوس وسيشيل وجزر القمر

جدول أعمال الحدث الجانبي

التوقيت	النشاط
9:30 – 9:40	بيان افتتاحي للمدير العام للمنظمة
9:40 – 9:50	حالة الأغذية والتغذية في الدول الجزرية الصغيرة النامية الأفريقية / خريطة الطريق – المدير العام المساعد/ المكتب الإقليمي لأفريقيا
9:50 – 10:05	البرنامج الإقليمي لهيئة المحيط الهندي – الأمين العام لهيئة المحيط الهندي
10:05 – 10:12	بيان لوزير الصحة في سيشيل، يُمثله الدكتور Bernard VALENTIN
10:12 – 10:25	بيانات وفود البلدان الجزرية الصغيرة النامية / مناقشات
10:30	اختتام أعمال الحدث الجانبي